

وسائل الشيعة

[250] أنتم ؟ قالوا : لا ، قال : فنصارى ؟ قالوا : لا ، قال : فعلى (1) أي شئ من هذه
الاديان المخالفين للإسلام ؟ قالوا : بل مسلمون ، قال : ففسر أنتم ؟ قالوا : لا ، قال : فيكم علة
استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم أبصر بأنفسكم ، لان اﷻ عزوجل يقول : " بل الانسان على
نفسه بصيرة " (2) قالوا : بل أصبحنا ما بنا علة ، قال : فضحك أمير المؤمنين عليه السلام ثم
قال : تشهدون أن لا إله إلا اﷻ وان محمدا رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وسلم ؟ قالوا : نشهد أن
لا إله إلا اﷻ ، ولا نعرف محمدا ، قال : فانه رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وسلم ، قالوا : لا نعرفه
بذلك إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه ، فقال : إن أقررتم وإلا قتلتمكم : قالوا : وان فعلت فوكل
بهم شرطة الخميس وخرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة ، وأمر أن يحفر حفيرتين ، وحفر احدهما
إلى جنب الاخرى ، ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة (3) فقال لهم إني واضعكم في
إحد (4) هذين القليبين واوقد في الآخر (5) النار فأقتلكم بالدخان ، قالوا : وإن فعلت
فانما تقضي هذه الحياة الدنيا ، فوضعهم في إحدى الجبين وضعا رفيقا ثم أمر بالنار فاوقدت
في الجب الآخر ، ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيّبونه اقض ما أنت قاض حتى
ماتوا ، ثم ذكر أن عظيما من عظماء اليهود أنكر عليه ذلك ، فقال له أمير المؤمنين عليه
السلام : نشدتك بالتسع آيات التي انزلت على موسى عليه السلام بطور سينا ، وبحق الكنائس
الخمس القدس ، وبحق السمات الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفات موسى شهدوا
أن لا إله إلا اﷻ ، ولم يقرؤا أن موسى رسول اﷻ فقتلهم بمثل هذه القتلة ، فقال له اليهودي :
نعم ، ثم ذكر أنه أسلم . أقول : إما أن يكون سبب القتل استحلال الافطار أو جحود الرسالة بعد
(1) في نسخة زيادة : أي (هامش المخطوط) . (2)
لبقيامة 75 : 14 . (3) الخوخة : الباب الصغير . (مجمع البحرين - خو - 2 : 431) . (4) في
نسخة : إحدى (هامش المخطوط) . (5) في نسخة : الاخرى (هامش المخطوط) . (*)